



هو مواطن "صالح" بامتياز، وأنه كذلك، فقد كان "فرج" يتطلع يومياً لمراجعة دائرة المخابرات في مدinetه، ليتأكد من أنه ليس مطلوباً بأي "تهمة" تمس شهادة "حسن السيرة والسلوك" التي قد يحتاجها إذا فكر يوماً بالتقدم لأي وظيفة.

كان يذهب إلى الدائرة مرتجفاً، ويجلس قبالة المحقق، ويقسم بـ"نظافة" بلده كلها، أنه لم يشارك في أي "مظاهرة" تطالب بذلك "الكلام الفارغ" عن مفردات "الحرية والعدل والمساواة والحقوق" ..

وكان يقسم في اليوم الثاني، بأنه لم يشارك في أي إضراب عن العمل للمطالبة بزيادة الأجر، وأنه لم يمتعض من رفع أسعار الوقود والسلع الغذائية، وأنه لم يشعر بالأسف على ازدياد أعداد المعتقلين السياسيين في بلده، فيقول له المحقق: "ليت كل الشعب مثلك يا فرج".

والحال أن "فرج" كان مطمئناً تماماً أنه سيحصل على شهادة "حسن السيرة والسلوك" خصوصاً حين قرأ عن توفر وظيفة في السويد تلائم خبراته، فما كان منه إلا أن سارع بالحصول على هذه الشهادة بسهولة من دائرة المخابرات، وسافر مسرعاً إلى السويد، ولم يستوقفه في شوارعها مشهد المحتجين والمعتصمين، بل كان كل ما يهمه أن يقدم أوراقه بسرعة إلى الشركة التي يريد العمل بها، وبالطبع كانت أول شهادة قدمها "حسن السيرة والسلوك".

غير أن "فرج" فوجئ في اليوم الثاني برفض طلبه، بسبب "سوء السيرة والسلوك"!..

المصادر: